Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يتّضح لنا الآن أنّ السيرورات التي تندرج في نشاط الاستيعاب تتأثّر إلى حدّ بعيد ببنية النص العميقة أو الدلالية . من جهة أخرى ، وكما أشرنا ، لا تكون بنية السطح دوماً صريحة جدّاً أو أنّها تكون ناقصة ، وبواسطة تحليل الصورة الدلالية يمكن توضيح تنظيم النص .

المضمون

هناك مفهومان أساسيان لوصف الصورة الدلالية للنص وهما البنية التحتية (أو الأسيسة) والبنية الفوقية (أو النهيضة) . إنّ تعداد الطبقات المختلفة التي تؤلّف البنية العميقة للنص يغطّي من أصغر سمة دلالية حتّى البنية الفوقية ، وتكمن أهمّية وصف كهذا في التوازي الذي يقيمه مع خصائص النص الشكلية وبنى معرفة القارىء ، ولكن أيضاً في المجال الذي يتيحه أمام الباحثين لتحليل صورة النص الدلالية على مستويات متفاوتة ، من الأبسط إلى الأكثر إعداداً . إلّا أنّ المفهومين اللذين يُنظر إلى أهمّيتهما حالياً هما مفهوما البنَية التحتية والبنية الفوقية ، وذلك لأنّهما يتيحان تحليلاً جيّداً للبنية الدلالية .

البنية التحتية هي طريقة في تقديم معلومات نصّ معيّن استناداً إلى نموذج تقديم المعلومات في ذاكرة الأفراد[1] . وهي مؤلّفة من قائمة جمل (قضايا) تمثّل معنى النص وتسمّى أساسه . تتألّف

(1) يوجد بالطبع نماذج أو قوالب أخرى لتقديم المعلومات ، إلّا أنّ النموذج الذي نقدّمه هنا يبدو الأكثر ملاءمة حالياً بناء على الأعمال التجريبية التي أظهرت قيمته السيكولوجية (أنظر لاحقاً) .